اوحى الله اليه يا ابراهيم انا المضيف لا انت ايها الطايع لا تعجب بطاعتك
ان اخذت راس المال منك وهو التوفيق لم تستطع عبادتي بالتحقيق يا ابراهيم
انا المضيف لا انت الان اجعل الرمل في عدل اجمله دقيقا واجعل الحصى في
اخر ارده حنطة ولم ازل على عبادي منعما راحما ومكرما يا ابراهيم واعجب
من هذا بذر الحصى انبته لك زرعا فانا الذي اخرج المرعى حقيقة
قيل كان موافقة يوسف لاخوته زرا حتى لا يفضحهم في تلك البلاد وكذلك
رب العباد اذا اعطى العبد الكتاب جهرا يقول له اقراه سرا حتى لا يفضحه
على رؤس الخلايق تقول الملايكة الهنا هذه ملاطفة لم تكن في حساب
العبد اليس توعدت من عصاك ان تحرقه بالنار فيقول هل علمتم
اي نار هي اني قد احرقته بنار الجوع في صوم شهر رمضان وقد
غفرت له ببكايه لياليه جميع ما سلف من العصيان وقد احرقته بنار
الخوف من قطيعتي فلا احرقه بنار عقوبتي عقيقة قيل ان يوسف
لما قال في السجن اذكرني عند ربك طلب بذلك نصيب روحه فطال
مكثه اذ لم يذكر اهل السجن معه يا يوسف هم رعيته ولهم معك
صحبة لو قلت اذكرنا لعجلت الفرج لك ولهم ارض لغيرك ما ترضاه
لنفسك فديت همة صاحب المعراج حيث وقف على قدم الاحتياج
ولم يقل لا تواخذني ان نسيت بل قال ربنا لا تواخذنا ان نسينا او
اخطانا ذكر امته معه ولم يطلب نصيب نفسه دون نصيبهم ولم
يرفع نصته قبل قصتهم انظر الى موسى لما قال رب اني لما انزلت الي
من خير فقير قيل يا موسى كنت قلت الي والى جميع الفقراء طلبت نصيب
نفسك دونهم الان كن راعيا عشر سنين حتى تصلح للرعية وتادب
بالرعاية ولما طلب النار لاجل اهله ولم يطلب لنفسه بعث الله السباع
تحفظ اهله واغنامه هكذا اذا اعمل الانسان في حق غيره كان اجود

له من عمله في حق نفسه الشاهين لا يصطاده لاجل نفسه انما يصطاده
لاجل الملك فلهذا صارت يد الملك سريرا تحت قدميه ورد في الخبر
انه لما شكى الاعرابي الى سيد البشر صلى الله عليه وسلم قلة المطر
فطلع مستسقيا على المنبر فجاء الغيث وانهمر وسالت السيول في الزوا زى
والسهول كالبحر اذا زجر ثم ورد اهل السواد يشكون الخوف من الغرق
وكثرة الضرر فاشار صلى الله عليه وسلم الى الماء المنهمر فانجاب السحاب
عن المدينة كالاكليل ببركة صاحب التحريم والتحليل وكذلك روي كعب
الاحبار بعد موت النبي المختار قال من اتى النبي المختار قال من
اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ منه ترابا وسال به اي حاجة سالها
من الله قضاها وكان قد نزل على المدينة بعد موته صلى الله عليه وسلم
مطر كثير اشرف اهل المدينة على الغرق وكادت الانفس ان تزهق
من الغرق فذكروا حديث كعب الاحبار واخذوا من تربة النبي المختار
وتوسلوا به الى الملك الجبار فانجابت سحايب الامطار واللطيفة في
ذلك انه اذا كان تراب قبره في الدنيا سببا للامن من الاغراق
كيف لا يكون في الاخرة وهو يشفع بنفسه سبب الامن من الاحراق
وقد وقف مكشوف الراس قد وضع دوابته على يديه ومرغ على
الارض خديه فكيف لا تقبل شفاعته ويعتق لاجله امته لانه لا يطلب
نصيب الغير الا ترى ان ابراهيم شفع في والده ونوح شفع في ولده
وموسى في قارون قيل لهم هولاء اعدا لا تقبل فيهم الشفاعة يا محمد
امتك اوليا تقبل فيهم قل يسمع واشفع تشفع كان ملك سليمان
معجزة في نقش فص خاتمه فلما غاب الخاتم ذهب الملك وانقطع فلما
رجع الخاتم رجع محمد صلى الله عليه وسلم نقش فص خاتم نبوته بين
كتفي رسالته والشفاعة هي ملكه فمن راه يوم القيمة شفع فيه ولغ

Copyright © King Saud University